عناية المحدثين بمزكي رواة الأخبار وطبقاتهم

د/ مختار نصيره

جامعة الأمير عبد القادر

مقدمة:

إن دراسة تراجم نقاد نقلة الأخبار وطبقاتهم تكتسي أهميّة بالغة لكل باحث في علم الحديث، إذ لا يتأتى لمن يريد تخريج أي حديث ودراسته إلا بالوقوف على أحكام النقاد في رواة إسناده جرحا وتعديلا، وقد يقف الباحث أثناء بحثه أمام تعارض النقاد في أحكامهم حول الراوي الواحد، فلا يمكنه الترجيح بين الآراء المتعارضة إلا بمعرفة المزكين وطبقاتهم ومراتبهم، لأن الباحث قد يتصور - دون دراية منه - أن المزكي راسخ القدم ذا علم بالراوي، لكنه بالبحث في تراجم نقاد الرواة وطبقاتهم قد يتبين له أن ذلك الذي كان يعتقده مزكيا ما هو إلا محدثا مشهورا بالرواية لا غير. بل قد يجده ضعيفا متكلم فيه. من هنا تظهر أهمية العناية بمزكي رواة الأخبار وترتيبهم في طبقات، وقد سبق إلى تلك العناية المزكون أنفسهم، حيث ألفوا أجزاء خاصة لجميع من اعتنى بهذا الجانب من النقد، أو أفردوا لهم أبوابا ومباحث في مؤلفات تشمل غير نوع من أنواع علوم الحديث وغيره. وفي هذا المقال نذكر من ألف في المزكين وطبقاتهم ليكون الباحث على دراية بمصادر هذا المبحث المهم من مباحث الجرح و التعديل.

عناية الإمام علي بن المدني (234 هـ) بمزكي الأخبار:

إن أول من اعتنى بالتأليف في مزكي الأخبار هو ابن المديني، في كتابه "أول من نظر في الرجال و فحص عنهم" في جزء واحد، وقد ورد ذكره في كتاب "معرفة علوم الحديث"[1] للحاكم النيسابوري، وكتاب "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"[2] للخطيب البغدادي.

عناية الإمام ابن أبي حاتم الرازي (324 هـ) بمزكي الأخبار:

تناول ابن أبي حاتم طبقات النقاد وتراجمهم في مقدمة كتابه الجرح والتعديل، وهي مقدمة نفيسة جعلها المؤلف كالأساس لكتابه، تناول فيها عددا من المباحث المهمة التي ينبغي أن يقف عليها كل من لديه عناية بالبحث الجاد في كتب الجرح والتعديل عامة، وبكتبه هو على وجه الخصوص، وكان من أبرز تلك المباحث، مرتبة النبي صلى الله عليه وسلم، وضرورة معرفة السنة وأئمتها، وطبقات الرواة ومراتبهم.

ثم تناول بالتفصيل طبقات الأئمة النقاد وترجم لأشهرهم، وقسمهم إلى أربع طبقات.

الطبقة الأولى: يقول عبد الرحمن: "فمن العلماء الجهابذة النقاد الذين جعلهم الله علما للإسلام وقدوة في الدين ونقدا لناقلة الآثار، فمن الطبقة الأولى:

بالحجاز: مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة. وبالعراق: سفيان بن سعيد الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن زيد. والشام: عبد الرحمن بن عمر

الأوزاعي.[3]

الطبقة الثانية: وقال عبد الرحمن: "ونحن ذاكرون من بعدهم بما نرجو أن يكون فيه غنى وكفاية إن شاء الله".

فمنهم بالكوفة: وكيع بن الجراح بن عدي. و بالبصرة: يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي. وبخراسان: عبد الله بن المبارك. وبالشام: أبو إسحاق الفزارى إبراهيم بن محمد، وأبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي.[4]

الطبقة الثالثة : وقال عبد الرحمن: "ومن العلماء الجهابذة من الطبقة الثالثة:

من أهل بغداد: الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين أبو زكريا. ومن البصرة: علي بن المدني. ومن الكوفة: محمد بن عبد الله بن نُمير الهمداني الخارفي.[5]

الطبقة الرابعة: وقال عبد الرحمن: "ومن العلماء الجهابذة النقاد من الطبقة الرابعة:

من أهل الري: أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن زيد الرازي، وأبو حاتم الرازي.[6]

عناية الإمام أبي حاتم بن حبّان (354 هـ) بمزكي الأخبار:

بعد أن روى ابن حبّان في مقدمة كتابه "المجروحين" عدة أحاديث بشأن كتابة الصحابة للحديث واهتمامهم به، والتي كان آخرها حديث ابن عباس، قال: "إنا كنا نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ لم يكذب عليه، فلما ركب الناس الصعب والذّلول تركنا الحديث عنه".

قال ابن حبّان: "وقد أخبر ابن عباس أن تركهم الرواية وتشديدهم فيها على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان منهم ذلك توقيا للكذب عليه بعدهم، لا أنهم كانوا متهمين بالرواية على ما ذكرنا من قبل".

الطبقة الثانية: قال ابن حبان: "ثم أخذ مسلكهم ـ أي الصحابة ـ، واستن بسنتهم، واهتدى بهديهم من التيقظ في الروايات، جماعة من أهل المدينة من سادات التابعين منهم:

سعيد بن المسيّب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وسالم بن عبد الله بن عمر، علي بن الحسين بن علي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وعبيد بن عبد الله ابن عتبة، فارجه بن زيد بن ثابت، وعروة بن الزبير بن العوام، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وسليمان بن يسار.

فجدّوا في حفظ السنن والرحلة فيها، والتفتيش عنها والثقة فيها ولازموا الدين ودعوة المسلمين.

الطبقة الثالثة: ثم أخذ عنهم العلم وتتبع الطرق وانتقاء الرجال، ورحل في جمع السنن جماعة بعدهم منهم:

الزهري، و يحيى بن سعيد الأنصاري، و هشام بن عروة، وسعد بن

إبراهيم في جماعة معهم من أهل المدينة.

إلا أن أكثرهم تيقّظا، وأوسعهم حفظا، وأدومهم رحلة وأعلاهم همة الزهري.

الطبقة الرابعة: ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الحديث وانتقاد الرجال، وحفظ السنن، والقدح في الضعفاء جماعة من أئمة المسلمين والفقهاء في الدين منهم:

سفيان بن سعيد الثوري، وحماد بن سلمة، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن زيد، و عبد الرحمن بن عمر الأوزاعي، وسفيان بن عيينة وجماعة معهم.

إلا أن من أشدّهم انتقاء للسنن، وأكثرهم مواظبة عليها، حتى جعلوا ذلك صناعة لهم، ثلاثة أنفس: مالك ، والثوري، وشعبة.

الطبقة الخامسة: ثم أخذ عن هؤلاء بعدهم الرسم في الحديث، والتنقير عن الرجال، والتفتيش عن الضعفاء، والبحث عن أسباب النقل جماعة، منهم:

عبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعي، ومحمد بن إدريس الشافعي، و وكيع بن الجراح في جماعة معهم.

إلا أن أكثرهم تنقيرا عن شأن المحدثين وأتركم للضعفاء والمتروكين رجلان : يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي.

الطبقة السادسة: ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الحديث والاختبار، وانتقاء الرجال والآثار، وبيّنوا كيفية أحوال الرواة الثقات والمدلسين والمتروكين حتى صاروا يقتدى بهم، جماعة منهم:

أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ويحيى بن معين، وعبيد

الله بن عمر القواريري، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن عبد الله المدني، وزهير بن حرب أبو خثيمة في جماعة من أقرانهم.

إلا أن من أورعهم في الدين وأكثرهم تفتيشا عن المتروكين، وألزمهم لهذه الصناعة: الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني.

الطبقة السابعة: ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الانتقاد في الأخبار، وانتقاء الرجال في الآثار جماعة منهم :

محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، وعبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، أبو داود سليمان بن الأشعث، وأبو زرعة بن عبد الكريم الرازي في جماعة من أقرانهم .

فهؤلاء واظبوا على السنّة والمذاكرة والتصنيف والدراسة، حتى أخذ عنهم من نشأ بعدهم، وسلكوا هذا المسلك حتى أن أحدا لو سئل عن عدد الأحرف في السنن لكل سنة عنها عدها عدا ...ولولاهم لدُرست الآثار واضمحلت الأخبار، وعلا أهل الضلالة والهوى، وارتفع أهل البدع والعماء..."[7].

عناية الإمام ابن عدي الجرجاني (365 هـ) بمنزكي الأخبار:

لابن عدي مقدمة مهمّة لأهل الفن في مستهل كتابه "الكامل في ضعفاء الرجال"، ذكر فيها أبوابا جامعة في التحذير من الكذب وخطورته، قوامها ثلاثين بابا[8]، ثم أفرد بعد ذلك بابا للذين تصدروا الكشف عن أحوال الكذابين والضعفاء من الرواة، فقال: "ذكر من استجاز تكذيب من تبين كذبه من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين ومن بعدهم إلى يومنا هذا رجلا رجلا"[9]، ثم ختم

مقدمته ببعض الأبواب المتممة، مثل: نهي الرجل أن يأخذ العلم إلاّ ممن تقبل شهادته، ويكون مشهورا بالطّلب، وصفة من لا يؤخذ عنه العلم، وصفة من يؤخذ عنه العلم.[10]

وفي باب "ذكر من استجاز تكذيب من تبين كذبه من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين ومن بعدهم إلى يومنا هذا رجلا رجلا".

الطبقة الأول: فمن الصحابة:

عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن العباس، وعبد الله بن سلام، وعبادة بن الصامت، وأنس بن مالك، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين. وذكر لكل واحد منهم خبرا خطّأ فيه غيره.[11]

الطبقة الثاني: قال ابن عدي: ومن التابعين ممن تكلم فيهم:

سعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح، وعروة بن الزبير، وعبد الرحمن الأعرج، وأبو صالح ذكران، والحسن بن أبي الحسن البصري، ومحمد ابن سيرين، وأنس بن سيرين، وأبو العالية الرّياحي رفيع بن مهران، ومالك بن دينار، وعامر الشعبي، وإبراهيم النخعي أو مسروق بن عبد الرحمان الأجدع، والربيع بن خثيم أبو زيد، وحماد بن أبي سليمان، وسعد بن إبراهيم الزهري، وابن شهاب الزهري، وربيعة بن عبد الرحمن، وأيوب السختياني، وسليمان بن مهران الأعمش، وأبو حصين عثمان بن عاصم الأسدي.[12]

وذكر لكل واحد من هؤلاء التابعين ما يفيد عنايته بنقد الرواة تخطئة أوتكذيبا، وقد يفصّل في بعضهم فيورد جوانب من فضله وعلمه ودرايته الحد

الذي يؤهله للتكلم في الرجال جرحا وتعديلا، كما صنع ذلك حين ذكر محمد بن مسلم الزهري فساق بندا بعنوان: "محله في العلم الذي يجوز له أن يتكلم في الرجال"، وحين ذكر أبا حصين الأسدي، أورد جانبا من جلالته ومحله وحفظه.

الطبقة الثالثة: قال ابن عدي: ذكر تابعي التابعين من الأئمة الذين يسمع قولهم في الرجال إذ هم أهل ذلك:

شعبة بن الحجاج، وسفيان بن سعيد الثوري، وعبد الرحمن الأوزاعي، ومالك ابن أنس، وهُشيم بن بُشير، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الله ابن المبارك، وجرير بن عبد الحميد، والفضل بن موسى السِّناني.[13]

الطبقة الرابعة: قال ابن عدي: وطبقة بعد تابعي التابعين منهم:

وكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي، وسفيان بن زياد الرأس، والمظفر ابن مدرك أبو كامل، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، وسعيد بن منصور أبو عثمان الخرساني.[14]

الطبقة الخامسة: قال ابن عدي: وطبقة بعدهم، منهم:

أحمد بن حنبل، وعلي بن المدني، ويحيى بن معين، وعبد الرحمن بن إبراهيم بن دحيم، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، وخلف بن سالم، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن عبد الله نمير، وسليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمر بن علي أبو حفص الفلاس.[15]

الطبقة السادسة: قال ابن عدي: وطبقة أخرى تليهم، منهم:

محمد بن إسماعيل البخاري، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن إدريس أبو حاتم الرازي، ومحمد بن مسلم بن وارة الرازي، ومحمد بن عوف الحمصي، ويزيد بن عبد الصمد الدمشقي، وعبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي، ومحمد بن يحيى ابن كثير الحرّاني (لؤلؤ). [16]

الطبقة السابعة : قال ابن عدي: وبعد هؤلاء طبقة أدركت أيامهم، منهم:

أبو إسحاق إبراهيم الأصبهاني، وعبيد العجل الحسين بن محمد بن حاتم، وصالح بن محمد أبو علي البغدادي يلقب جزرة، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن هارون الجمال. [17]

قال ابن عدي: وفي هذه الطبقة ممن أدركتهم وكتبت عنهم أو يقاربونهم في الإسناد والمعرفة، ومحلهم محل من ذكرت في طبقتهم، وكلهم يجوز لهم الكلام في الرجال:

عبدان الأهوازي، وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، وعبد الله بن محمد بن سيّار القرهاذاني، والحسين بن محمد بن مودود أبو عروبة الحراني، وعلي

ابن سعيد بن بشير بن عليك الرازي. [18]

يقول الحافظ ابن عدي:"قد ذكرت أسامي من استجاز لنفسه الكلام في الرجال من الصحابة والتابعين، وتابعي التابعين، ومن بعدهم طبقة طبقة، إلى يومنا هذا، أو من نصب نفسه لذلك وحفظ عنه في الثقات والضعاف، ومن حضرني في الحال اسمه، وذكرت لكل واحد منهم البعض من فضائلهم، والمعني الذي به يستحقون الكلام في الرجال، ولأجله يسألونهم، وتسليم الأئمة

لهم بذلك".[19]

عناية الإمام الحاكم النيسابوري (405هـ) بمزكي الأخبار:

أشار الحاكم النيسابوري في النوع الثامن عشر من كتابه معرفة علوم الحديث"، إلى عنايته بنقاد نقلة الأخبار وطبقاتهم، وذلك في مؤلفه: "كتاب المزكين لرواة الأخبار"، قال عنه: "ذكرت في كتاب المزكيين لرواة الأخبار على عشر طبقات، في كل عصر منهم أربعة وهم أربعون رجلا، فالطبقة الأولى، منهم: أبو بكر، وعمر، وعلي، وزيد بن ثابت؛ فإنهم قد جرحوا وعدلوا وبحثوا عن صحة الروايات وسقيمها. والطبقة العاشرة، منهم: أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة الأصبهاني، وأبو علي النيسابوري، وأبو بكر محمد بن عمر بن سالم البغدادي، وأبو القاسم حمزة بن علي الكناني المصري".[20]

عناية الإمام الذهبي (748هـ) بمزكي الأخبار:

إن الإمام الذهبي من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال، وكان أحد الأذكياء المعدودين، والحفاظ المبرّزين، وإمام الوجود حفظا، وذهب العصر معنى ولفظا، وشيخ الجرح و التعديل، ورجل الرجال في كل سبيل.لم يزل يكتب وينقي ويؤلف الكتب المفيدة، حتى أضرّ بعينية، في سنة إحدى و أربعين وسبعمائة. شهد له بذلك تلاميذه وغيرهم، كالإمام تاج الدين السبكي، والحافظ ابن حجر، والحافظ أبو المحاسن الحسيني الدمشقي.[21]

وأول ما برزت عناية الإمام الذهبي بنقاد نقلة الأخبار وطبقاتهم في كتابه "تذكرة الحفاظ"، و يلاحظ في هذا العنوان التوسع في ذكر كل من شهد له بالحفظ، إلا أنه بيّن مراد في هذا الكتاب في مقدمته المختصرة، حيث قال: "هذه

تذكرة بأسماء معدلي حملة العلم النبوي، ومن يرجع إلى اجتهادهم في التوثيق والتضعيف، والتصحيح والتزييف، وبالله اعتصم وعليه اعتمد وإليه أنيب".[22]

لكنه لم يلتزم بهذا القيد، وتوسع في ذكر كل من عرف واشتهر بالحفظ حتى وإن لم يعرف بالنقد، بل ذكر عددا ممن نقل فيهم تضعيف بعض النقاد، و فيهم من ضعفهم هو بنفسه.[23]

وقد رتّب الذهبي كتابه "تذكرة الحفاظ" على الطبقات، فجعله إحدى وعشرين طبقة ابتدأ فيه الصحابة، وهم الطبقة الأولى. و انتهى به إلى زمانه، و آخر من ترجم له هو شيخه أبو الحجاج المزي المتوفي سنة(742هـ)، وبلغ مجموع تراجمه (1176)، يضاف إلى ذلك أنه ذكر في نهاية كثير من التراجم من توفى من المشهورين في سنة وفاة المترجم له، لا سيما في الطبقات المتوسطة و الأخيرة. وفي نهاية كثير من الطبقات أوجز الذهبي بعبارة قصيرة الأوضاع السياسية و العلمية للعالم الإسلامي في الفترة التي تناولتها تلك الطبقة. [24]

ولم يقصد الذهبي الاستيعاب جميع الحفاظ، فاعتذر عن ذلك في عدد من المواضع من كتابه، فقال في نهاية الطبقة الثانية:"ولعل فيمن تركناهم من هو أجل وأعلم"،[25] وفي نهاية الطبقة الخامسة: "وإنما اقتصرت على إيراد هذا النيف والسبعين إماما طلبا للتخفيف".[26]

و خص الإمام الذهبي نقاد رواة الأخبار برسالة نفيسة سمّاها "ذكر من يعتمد قولهم في الجرح و التعديل". وتسميته هذه إنما هي على الغالب الأكثر، فإن بعض من سماّهم فيها ردّ هو قولهم، ونقد مسلكهم في الجرح غير مرة، وقبل منهم نقدهم في بعض المرات، فهم بهذا الاعتبار داخلون تحت هذا

العنوان من حيث الجملة.[27]

ورتّبها على الطبقات، فجعلها اثنتين وعشرين طبقة، وبدأها بطبقة كبار التابعين، وأنهاها بطبقة شيوخه، وبلغ عددهم (715).

ولكن الطبقات مع اتحاد أسمائها العددية هنا وفي التذكرة، تختلف مسمياتها، ففي التذكرة نجده بدأ بطبقة الصحابة، و الثانية لكبار التابعين، و الثالثة لأواسط التابعين، والرابعة لصغار التابعين، و الخامسة لصغار التابعين وكبار تابعي التابعين. أما في هذه الرسالة نجد الطبقة الأولى فيها هي الخامسة في التذكرة.[28]

كما نلاحظه أيضا قدم ذكر الشعبي و ابن سيرين، وهما في الطبقة الثالثة في تذكرة الحفاظ، ثم الأعمش، وهو من الرابعة في التذكرة، ثم أبي حنيفة وشعبة ومالك، وهم من الخامسة في التذكرة، ولذلك صار مضمون اسم الطبقة هنا مختلفا عن مضمونها هناك لاختلافهما في بدء الطبقات.[29]

وحتى ترتيب التراجم داخل الطبقة الواحدة غير دقيق كترتيبها في تذكرة الحفاظ، إذ قدم كثيرا ممن تأخرت وفاتهم، وأخر كثيرا ممن تقدمت وفاتهم، ولهذا قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة: "فالظاهر أن الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى أملى هذه الأسماء من حفظه، لأنه لو كان ينقلها من كتاب نحو كتابه تذكرة الحفاظ، أو"العبر"، أو "التاريخ"، مثلا، لراعى فيها ترتيب الطبقات وتتابع سني الوفيات، ولأورد بوجه أدق، فإنه لا يخفى عليه فضل ذلك وموضعه من الفائدة، وهو إمام هذا الفن و بارعه".[30]

عناية الإمام السخاوي (902هـ) بمزكي الأخبار:

أور الإمام السّخاوي في آخر كتابه "الإعلان بالتوبيخ لمن ذهل أهل التوريخ"، وفي كتابه "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث" المتكلمين في الرجال، وقال في مستهل ذكرهم: "وأما المتكلمون في الرجال فخلق من نجوم الهدى ومصابيح الظّلم، المستضاء بهم في دفع الردى، لا يتهيأ حصرهم في زمن الصحابة رضي الله عنهم وهلمّ جرّا".(31)

ونظرا لأهمية موضوع هذا الفصل للباحثين المتخصصين، بادر الشيخ عبد الفتاح أبو غدة لطبع "فصل المتكلمين في الرجال" مستقلا عن أصليه في مجموعة رسائل في علوم الحديث.(32)

وأصل صنيع السخاوي كتاب الذهبي "ذكر من يعتمد قولهم في الجرح والتعديل"، حيث اختصره إلى أقل من الثلث، واكتفى فيه بذكر (210) رجلا فقط من أصل (715) رجلا ذكرهم الذهبي في كتابه.

والفرق بين رسالة الذهبي وفصل السخاوي أن الذهبي جمع واستقصى تقريبا، و السّخاوي لخص وانتقى من عرف عنه الجرح و التعديل بوفرة، أو بتأليف فيه، فكان صنيع الذهبي أشمل وأجمع، وصنيع السخاوي أقعد وأنفع.(33)

الخاتمة:

نستطيع القول في ختام هذا المقال أنه مهما بذلت من جهود حديثية لإبراز ضرورة العناية بدراسة تراجم مزكي رواة الأخبار والمؤلفات في ذلك، فإن المجال لا يزال مفتوحا لأبحاث علمية موسوعية لإبراز أسامي هؤلاء،

والتعريف بهم وبطبقاتهم، وبيان الجوانب العلمية التي بها صاروا نقادا يقبل رأيهم في توثيق الرواة وتضعيفهم.

وصلى الله على سيّدنا محمد و على آله وصحبه وسلم.

قائمة المصادر و المراجع

1. الإعلان بالتوبيخ لمن ذهل أهل التوريخ: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، عناية حسام الدين القدسي، دار الكتاب العربي بيروت، (1399هـ).
2. تذكرة الحفاظ: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، دار إحياء التراث العربي.
3. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: الخطيب البغدادي، تحقيق: الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف الرياض، (1403هـ).
4. الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1 (1952م).
5. ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط6 (1419هـ 1999م).
6. الذهبي و منهجه في كتابه تاريخ الإسلام: بشار عواد معروف، مطبعة عيسى الحلبي وشركائه، القاهرة، ط1 (1976).
7. ذيل طبقات الحفاظ: الحسيني، أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي، تحقيق حسام الدين المقدسي، دار الكتب العلمية، بيروت.
8. سير أعلام النبلاء: الذهبي،أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان تحقيق:

شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 9(1413هـ).

9. طبقات الشافعية الكبرى: السبكي، أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر، تحقيق: عبد العليم خان، دار عالم الكتب، ط1(1407هـ).

10. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، تحقيق علي حسين علي، إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية، بنارس، الهند، ط1 (1407هـ).

11. الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي عبد الله أبو أحمد الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزناوي، ط3 (1409هـ 1988م).

12. المتكلمون في الرجال: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط6 (1419هـ - 1999م).

13. المجروحين: أبو حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب.

14. معرفة علوم الحديث: الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، تصحيح وتعليق: معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2 (1397هـ 1977م).

15. نزهة النظر بشرح نخبة الفكر في مصطلح حديث أهل الأثر: ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني، تعليق أبو عبد الرحيم محمد كمال الدين الأدهمي، شركة الشهاب، الجزائر.

الهوامش:

(1) معرفة علوم الحديث، ص71.

(2) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ص431.

(3) مقدمة الجرح والتعديل، 11/1، 32، 55، 126، 176، 184.

(4) مقدمة الجرح والتعديل، 219/1، 232، 251، 262، 282، 286.

(5) المصدر نفسه، 292/1، 314، 319، 320.

(6) المصدر نفسه، 328/1، 349.

(7) ينظر: المجروحين، ابن حبان، 1 / 35 ـ 58.

(8) الكامل في ضعفاء الرجال، 1 / 3 ـ 46.

(9) المصدر نفسه، 47/1 ـ 139.

(10) المصدر نفسه، 152/1، 154، 157.

(11) المصدر نفسه، 47/1 ـ 49.

(12) الكامل في ضعفاء الرجال، 50/1 ـ 66.

(13) المصدر نفسه، 67/1 ـ 106.

(14) المصدر نفسه، 107/1 ـ 117.

(15) الكامل في ضعفاء الرجال، 118/1 ـ 130.

(16) المصدر نفسه، 131/1 ـ 135.

(17) المصدر نفسه، 135/1 ـ 137.

(18) الكامل في ضعفاء الرجال، 137/1 ـ 138.

(19) المصدر نفسه، 139/1.

(20) معرفة علوم الحديث، ص52. و اطّلع عليه الحافظ الذهبي، ونقل منه في كتابه تذكرة الحفـــاظ، 911/3. وسير أعلام النبلاء، 301/5، و818/8، و119/14، و558/14، و170/17.

(21) طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، 100/9 ــ 101. ونزهة النظر شرح نخبة الفكر، لابن حجر، 75. و ذيل طبقات الحفاظ، للحسيني الدمشقي، ص34.

(22) تذكرة الحفاظ، 1/1.

(23) من بينهم: مبارك بن فضالة القرشي، 200/1 ــ 201. وفُليح بن سليمان، 223/1. وقيس بن الربيع الأسدي، 226/1. و يحيى بن أيوب الغافقي، 227/1. و أبو معشر السّندي، 234/1. وخالد ابن مخلد القيطواني،406/1. وعلي بن سعيد بن بشير الرازي، 750/2.

(24) الذهبي و منهجه في كتابه تاريخ الإسلام، الدكتور بشار عواد معروف، ص162.

(25) تذكرة الحفاظ، 70/1.

(26) المصدر نفسه ، 244/1.

(27) مقدمة تحقيق كتاب "ذكر من يعتمد قوله في الجرح و التعديل"، مطبوع مع مجموعه أربع رسائل في علوم الحديث، للمحقق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، ص166.

(28) المصدر نفسه ، ص165.

(29) مقدمة تحقيق كتاب "ذكر من يعتمد قوله في الجرح و التعديل" ، ص165 ــ 166.

(30) المصدر نفسه، ص165.

(31) ينظر: الإعلان بالتوبيخ لمن ذهل أهل التوريخ، ص163 ــ 177. وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث، 356/4 ــ 360. و المتكلمون في الرجال، ص93. جميعها للسخاوي.